



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

الحرف بين العربية والعبرية /دراسة مقارنة ص (198 - 225)

م. صبا فريد برتو

الحرف بين العربية والعبرية /دراسة مقارنة

The Letter in Arabic and Hebrew: A Comparative Study

م. صبا فريد برتو جامعة بابل مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

saba.barto@uobabylon.edu.iq

تاريخ النشر: 2026/08/28

تاريخ القبول: 2026/07/12

تاريخ الإرسال: 2026/05/05

الملخص :

في مسعى لفهم العلاقات المتداخلة بين اللغات السامية، يبرز الاهتمام بدراسة الأبجديات العربية والعبرية كحقل مثير للبحث نظراً لتشابهاتهما واختلافاتهما التاريخية والثقافية. هذا البحث يقدم مقارنة معمقة بين هذين النظامين الأبجديين، مستكشفاً الجذور التاريخية والتطورات اللغوية والتأثيرات الثقافية التي شكلت كل منهما عبر الزمن. اللغة العربية، المنتشرة بشكل واسع في العالم الإسلامي، واللغة العبرية، الركيزة اللغوية لليهودية ودولة إسرائيل، كلاهما يمتلك تاريخاً غنياً بالتفاعلات مع اللغات والثقافات المختلفة. تأثرت كل من العربية والعبرية باللغات السامية الأخرى وتأثرتا ببعضهما البعض في فترات تاريخية معينة، وهذا يقدم أرضية خصبة للمقارنة والدراسة، تعود أصول هذه الأبجديات إلى الأبجدية الفينيقية القديمة، ومن هنا تتفرع لتكوّن خصائصها المميزة. عبر العصور، ومع الفتوحات والتحويلات السياسية والدينية، تطورت هذه الحروف لتعكس الاحتياجات اللغوية والأدبية والدينية لمستخدميها. في العربية، تطورت الحروف لتشمل الأشكال المتصلة والمنفصلة التي تُستخدم في الكتابة اليوم، بينما في العبرية، حافظت الحروف على شكلها الأساسي مع تعديلات محدودة تتعلق بنهاية الكلمات. الكلمات الدالة: تطور الأحرف بين اللغتين العربية والعبرية. التفسير الثقافي والديني. دراسة مقارنة بين الحروف.

Abstract:

In an effort to understand the interwoven relationships among Semitic languages, there is an interest in studying the Arabic and Hebrew alphabets as a fascinating field of research due to their similarities and historical and cultural differences. This study offers an in-depth comparison between these two alphabet systems, exploring the historical roots, linguistic developments, and cultural influences that have shaped each over time. Arabic, widely spoken across the Islamic world, and Hebrew, the linguistic foundation of Judaism and the State of Israel, both have a rich history of interactions with different languages and cultures. Both Arabic and Hebrew were influenced by other Semitic languages and also influenced each other at certain historical periods, providing fertile ground for comparison and study. The origins of these alphabets trace back to the ancient Phoenician alphabet, from which they branched out to form their distinctive characteristics. Over the ages, with conquests and political and religious changes, these letters evolved to reflect the linguistic, literary, and religious needs of their users. In Arabic, the letters developed to include the connected and separate forms used in writing today, while in Hebrew, the letters retained their basic shape with modifications.

Keywords: The evolution of letters between Arabic and Hebrew. Cultural and religious interpretation. A comparative study of the letters



المقدمة

إن الدراسة المقارنة بين الحروف العربية والعبرية تُعد أكثر من مجرد تحليل لغوي؛ إنها استكشاف لكيفية تفاعل الشعوب وتبادلها للتأثيرات الثقافية عبر الحدود والعصور. من خلال النظر في هذه الأبجديات، يمكننا استكشاف كيف أن اللغات تعمل ليس فقط كأدوات للتواصل، بل كحاملات للهوية الثقافية والتاريخية. هذا البحث يهدف إلى تقديم رؤى عميقة حول تطور الحروف العربية والعبرية وتأثيرها المتبادل، مما يساهم في فهم أكبر لديناميكيات اللغة والثقافة في الشرق الأوسط.

• أهمية البحث

البحث في تطور الأحرف بين اللغتين العربية والعبرية يحمل أهمية كبيرة لعدة أسباب: فهم العلاقات اللغوية والثقافية: الدراسة تساهم في تعميق الفهم للعلاقات اللغوية والتاريخية بين الشعوب الناطقة باللغتين، مما يعزز من فهم الترابط الحضاري والثقافي. دعم الترجمة والتفسير: تحسين الفهم لتطور الأحرف قد يؤدي إلى تحسين أدوات الترجمة بين اللغتين وتقديم تفسيرات أكثر دقة للنصوص القديمة والمعاصرة. تعزيز الفهم العابر للثقافات: يمكن أن يساعد هذا الفهم المعمق في بناء جسور التواصل والتفاهم بين المجتمعات الناطقة بالعربية والعبرية.

• أهداف البحث

تحليل تطور الأحرف: دراسة الأصول والتطورات التاريخية للأحرف العربية والعبرية، وكيف أثرت السياقات التاريخية والثقافية في تشكيل كل أبجدية. مقارنة الأحرف بين اللغتين: القيام بتحليل مقارن للأحرف من حيث الشكل، الصوت، والاستخدامات الوظيفية في كل من اللغتين لتحديد التشابهات والاختلافات.



فهم التأثير الثقافي والديني: تقييم كيفية استخدام الأحرف في النصوص الدينية والأدبية وتأثير ذلك على الهوية الثقافية والدينية للمتحدثين.

● مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الرئيسية في دراسة الأحرف بين اللغة العربية والعبرية في الفهم الناقص لكيفية تطور الأحرف في كل من اللغتين والعوامل المؤثرة في هذا التطور. رغم الأصول المشتركة والتقارب اللغوي بين العربية والعبرية، توجد فجوات معرفية حول السياقات التاريخية والثقافية التي شكلت تطور كل أبجدية على حدة. يعوز الباحثين فهم أعمق للتغيرات الصوتية والبصرية التي مرت بها الأحرف وكيف أثرت هذه التغيرات على الاستخدام اللغوي والنصوص الدينية والأدبية.

الفصل الاول

خلفية تاريخية عن تطور الحروف العربية والعبرية :

الحروف العربية والعبرية، كلتاهما تعد من الركائز الأساسية في تاريخ الكتابة في الشرق الأوسط، تتشاركان جذوراً تاريخية تمتد إلى الأبجدية الفينيقية، وهي من أقدم الأبجديات في العالم. هذه الأبجدية القديمة كانت تُستخدم على ساحل البحر الأبيض المتوسط، في منطقة تعرف اليوم بلبنان وأجزاء من سوريا وفلسطين، حوالي 1500 قبل الميلاد. من هنا بدأت الأبجدية تنتشر وتتطور إلى عدة أبجديات بما في ذلك العبرية والعربية.

المبحث الاول

تاريخ الكتابة العربية وتطور الحروف:

يقول فندريس في هذا الصدد: الكتابة - كانت هذه هي المرحلة الأخيرة من تطور الكتابة التي بدأت تنتشر في أوروبا خلال تاريخ المسيحية بسبب الإغريق والرومان، ويمكن تفسير هذا الحدث بأسباب تاريخية، وهي انتشار المسيحية. كما علمتهم الشعوب الوثنية قراءة النصوص المقدسة، مما اضطرهم إلى كتابة أبجديات



على نمط الأبجديات، التي استخدموها هم أنفسهم لقراءة هذه النصوص، ثم اتخذوا الحروف اليونانية كأمثلة للأبجديات

القوطية يفضل فلفيلا "wulta", وللأبجدية - السلافية سيريل Cyrillic وميتود Methode و(الألمانية القديمة) و(الإنجليزية والأيرلندية القديمة) أذ اشتقت من الأبجدية اللاتينية¹.

أما في الشرق فقد كان للأراميين دور بارز في نشر الكتابة الحرفية لا يقل هذا الدور عن دور الإغريق في نشرها في الغرب، ويبرز هذا الدور من خلال أنهم حينما استعملوا الكتابة الفينيقية جعلوا منها صورة جارية وعملية حيث استدارت الزوايا وأتمت رؤوس الحروف وصارت الشرطة المتطرفة وله نوع من الذيل في النهاية يدور حول نفسه.

امتد هذا النص الآرامي إلى الهند، وبما أن معظم أنظمة الكتابة المستخدمة في آسيا الوسطى مستمدة منه، فمن الممكن لهذه الكتابة الآرامية الوصول إلى الشرق الأقصى هو ما يميزها. تكون الكتابة الكورية التي تستعمل حتى اليوم² كما أن للعرب دورا بارزا في نشر هذه الكتابة حيث نقولها إلى الأفطار الآسيوية كما نقلوها إلى الأفطار الأوروبية³.

وهكذا عمت الكتابة الحرفية كل أرجاء العالم، وأصبحت من حيث ممارستها صنعة لها أدواتها صاحبها هذه الأدوات، وتطورت بتطورها منذ الصخرة المنقوشة حتى الصفحة المطبوعة مما يجعلنا نتساءل عن هذه الأدوات والآلات التي استخدمت في صناعة الكتابة عبر تاريخها الطويل.

مرحلة التدوين الحرفية:

الكتابة الحرفية تعبر عن الأصوات من خلال أشكال الحروف، حيث لا يشير الرمز الكتابي إلى كلمة أو مقطع محدد، بل يمثل صوتًا واحدًا من أصوات اللغة أو الكلام. وتتميز الكتابة الحرفية عن الأنظمة السابقة بأنها

¹ اللغة جوزيف فندريس، تعريب عبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص، 1950، ص400

² د. ربيع محمود، في علم الكتابة العربية، ط1، 1992م، ص51

³ عباس العقاد، أثر العرب في الحضارة الأوروبية، ط2، دار المعارف، دت، ص23-18



تعبّر عن صوت من أصوات الكلمة بدلاً من الإشارة إلى مقطع أو كلمة كما كان في المرحلة الأولى. وهذا يثير تساؤلات حول كيفية انتقال الكتابة من المرحلة المقطعية إلى المرحلة الحرفية، وأين كانت نشأتها الأصلية. أدرك مصممو نظام الكتابة الحرفية العيوب الموجودة في النظام السابق (الكتابة المقطعية)، كما فهموا الحاجة الملحة إلى نظام كتابي يتناسب مع متطلبات العصر المتنوعة. بعد دراسة دقيقة لنظام اللغة، توصلوا إلى أن أي لغة تتكون من وحدات محدودة العدد، ولكنها تتكرر بشكل واسع وتتميز بالتبادل الكبير والتوافق والتحالفات المعقدة. ونتيجة لذلك، تم التعرف على الحروف الكتابية واستخدامها، مما جعل الكتابة بحق مفتاحاً لحضارة الإنسان. ولا يمكن لأحد إنكار أن انتقال الإنسان إلى هذه المرحلة الكتابية يمثل قفزة نوعية.⁴

تباينت آراء الباحثين حول الموطن الأصلي للكتابة الحرفية، حيث أشاروا إلى أن بدايات هذه الكتابة ظهرت لدى عدة شعوب، من بينها المصريون القدماء الذين استخدموا أربعة وعشرين رمزاً، لكنهم لم يعتبروا ذلك كافياً. لذا، قاموا بإضافة العديد من الرموز الكلمية والمقطعية. وبالتالي، لم تقتصر كتابتهم على تصوير الحروف والأصوات، بل استمرت في دمج جميع أنواع الرموز الكلمية والمقطعية والحرفية. ومع احتواء الكتابة المصرية على كل هذه الرموز، يرى بعض الدارسين أن الكتابة المصرية القديمة هي الأصل في الكتابة الحرفية، وأن الأبجدية السامية (الفينيقية) مستمدة منها. ويستند هؤلاء إلى بعض الظواهر المشتركة بين اللغة المصرية القديمة واللغة السامية، والتي يذكرون منها:

- 1- تتكون الكلمة من سواكن، ولا تظهر الحركات إلا عند النطق بها.
- 2- تحتوي اللغة المصرية على بعض الخصائص النحوية والصرفية التي تشابه تلك الموجودة في اللغات السامية. من بين هذه الخصائص، نجد الاسم الجامد والمشتق، والفعل بمختلف أزمنته، والظروف التي تعبر عن الزمان والمكان، بالإضافة إلى حروف العطف، والتذكير والتأنيث (سواء كان تأنيثاً معنوياً أو تأنيثاً

⁴ في علم الكتابة العربية، مرجع سابق، ص 49



بالتاء). كما تشمل اللغة المفرد والمثنى والجمع بأنواعه الثلاثة، والضمائر المتصلة والمنفصلة، والبناء للمعلوم والمجهول، والصفة التي تتبع الموصوف في جميع حالاته⁵.

تشير الاكتشافات العلمية إلى وجود كتابات حرفية تعود لشعوب قديمة، مثل الكتابة الكنعانية (الفينيقية) والكتابة المنسوبة إلى جنوب الجزيرة العربية، والتي تعود إلى مملكتي معين وحضرموت. وتعتبر الكتابة الفينيقية النظام الحرفي الأكثر اكتمالاً، كما أنها تُعد أصل جميع الكتابات الحرفية، وذلك لافتقارها إلى الرموز الكلمية والمقطعية التي تميز الكتابة المصرية⁶.

ليس من المستغرب أن تكون بداية الكتابة قد انطلقت من الفينيقيين، حيث انخرطوا في التجارة بشكل كامل، وكانت لهم مدن ساحلية في الشرق والغرب. ومن الضروري لأصحاب التجارة أن يتواصلوا عبر الكتابة مع شركائهم في المناطق البعيدة، مما دفع الفينيقيين إلى استخدام حروف الهجاء والاستفادة منها⁷.

• تنوع الخط العربي

مع تقدم الزمن وتوسع الإمبراطورية الإسلامية، تطورت أساليب خطية جديدة مثل النسخ، الثلث، الديواني، والرقعة، كل واحد منها يلبي حاجات معينة من فنية ودينية وإدارية. هذه التنوعات ساهمت في تعزيز جماليات الخط العربي وأدت إلى استخداماته في الزخرفة والفنون الإسلامية، مما جعل الكتابة العربية فناً قائماً بذاته، في العصر الحديث، شهد الخط العربي تحديثات وتكيفات عديدة، خصوصاً مع تقدم تقنيات الطباعة والنشر. الكتابة العربية اليوم ليست فقط وسيلة للتواصل، بل أيضاً عنصراً مهماً في الهوية الثقافية والدينية للعالم العربي⁸.

⁵ د. احمد بدوي ، اللغة المصرية القديمة وصلتها باللغات السامية ، البحوث والمحاضرات لمجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1961م ،

ص22

⁶ في علم الكتابة العربية ، مرجع سابق ، ص50

⁷ المستشرق جويدي ، محاضرات ادبيات الجغرافية والتاريخ واللغة عند العرب ، مجلة الجامعة المصرية ، د.ت ، ص71

⁸ د.اميل يعقوب ، الخط العربي نشأته تطوره مشكلاته دعوات اصلاحه ، مطبعة جروس برس ، لبنان ، د.ت ، ص61



من خلال استعراض تاريخ الكتابة العربية وتطور الحروف، نجد أنها تعبر عن تاريخ طويل من التفاعلات الثقافية والدينية التي أثرت بشكل عميق على تطور الحضارات في الشرق الأوسط وخارجه.

المبحث الثاني

تطور الأبجدية العبرية :

تُعتبر اللغة العبرية من أقدم اللغات في العالم، حيث تعود جذورها إلى نحو أربعة آلاف عام. وقد كانت تُستخدم لفترة طويلة في فلسطين قبل استقرار العبرانيين فيها، على ألسنة الساميين القدماء. بعد دخول الكنعانيين (أبناء حام) فلسطين في حوالي الألف الثالث قبل الميلاد، اتخذوا العبرية لغة لهم، وأطلقوا عليها حينها اسم لغة كنعان أو الكنعانية.

ومع دخول قبائل العبرانيين منذ عهد إبراهيم عليه السلام تقريباً في الألف الثاني قبل الميلاد واحتلالهم لأرض الكنعانيين، تأثرت لغتهم السامية، التي كانت قريبة من الآرامية، باللغة الكنعانية. ومنذ ذلك الحين، تطورت العبرية لتصبح اللغة القومية لأسباط بني إسرائيل وشعب إسرائيل حتى يومنا هذا.

كانت اللغة العبرية هي اللغة السائدة خلال فترة الهيكل الأول، وكانت تُعرف في مملكة يهوذا باسم "اللغة اليهودية". وقد تم استخدام العبرية في كتابة النصوص المقدسة ومؤلفات أدبية قديمة أخرى.

لكن بعد تدمير الهيكل الأول في عام 586 قبل الميلاد، تراجعت مكانة العبرية، ولم تعد اللغة الوحيدة المستخدمة في الحديث. بدأت اللغة الآرامية، التي كانت شائعة بين الشعوب القديمة، تحل محلها. ومع ذلك، لم تختفِ العبرية كلغة حية على مر العصور، بل استمرت في الاستخدام بين العديد من الأوساط اليهودية، خاصة بين الحاخامات وزعماء اليهود ومعلمهم، حتى فترة الهيكل الثاني والعصور التي تلتها، تقريباً حتى القرن الثاني الميلادي.

على الرغم من ذلك، زاد تأثير اللغة الآرامية واليونانية بين اليهود، مما أدى إلى تراجع استخدام العبرية. ويبدو أن العبرية لم تكن لغة محكية بشكل واسع بين اليهود خلال فترة التنايم، حيث كانت تقتصر على



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

الحرف بين العربية والعبرية /دراسة مقارنة ص (198 - 225)

م. صبا فريد برتو

مناقشات الحاخامات في المشنا ودروسهم، ولذلك أطلق عليها "لغة الحاخامات". وقد كُتب بها أدب المشنا وبقية كتب الشريعة والمدراش.

في أجيال الأمورائيم، توقف الحاخامات عن إلقاء الدروس باللغة العبرية يعني لغة الكتابات المقدسة، في حين صارت اللغة الآرامية هي لغة الحديث بين اليهود.

واستخدمت اللغة العبرية طوال فترة الشتات كلغة مقدسة فقط، ولغة للأدب بيوطيم كانت الأشعار الدينية وتراجم العلوم وتفسير العهد القديم والشريعة تُستخدم كلغة للصلاة، بينما كان اليهود يتحدثون بلغات الشعوب التي عاشوا بينها. ومع بداية الإحياء القومي في العصر الحديث، بدءًا من فترة محبة صهيون وما تلاها من هجرات إلى فلسطين واستيطانها، بدأت اللغة العبرية تستعيد حيويتها بعد فترة من الركود. فقد تخلصت من غبار السنين وأصبحت لغة مشتركة بين الطوائف اليهودية في فلسطين. ومع قيام دولة إسرائيل، أصبحت اللغة العبرية اللغة الرسمية، وتطورت لتصبح لغة حية تتزايد ثروتها اللغوية يومًا بعد يوم.

• مصادر اللغة العبرية

مرت العبرية، كغيرها من اللغات القديمة، بمراحل متعددة على مر الزمن، حيث شهدت تغييرات في المفردات والأشكال اللغوية والنطق. من الصعب تحديد كيفية تحدث القدماء في العصور الماضية بدقة، أو معرفة ثروتهم اللغوية وطريقة نطقهم الصحيحة، إذ لا توجد آثار موثوقة في هذا الصدد. المعلومات المتاحة عن اللغة العبرية تستند إلى المصادر المكتوبة التي تم اكتشافها حديثًا نتيجة لتطور البحث الأثري، حيث تم العثور على نصوص مقدسة، ولفائف محفوظة، ونقوش على الفخار، وألواح من الحجر والطين، بالإضافة إلى نقوش على شواهد القبور والتوابيت. كما تشمل هذه المعلومات الأدب المتنوع الذي كتب بالعبرية منذ العصور القديمة وحتى الوقت الحاضر.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

الحرف بين العربية والعبرية /دراسة مقارنة ص (198 - 225)

م. صبا فريد برتو

• المراحل الأساسية للعبرية:

أما بالنسبة للمراحل الرئيسية للغة العبرية منذ العصور القديمة وحتى الوقت الحاضر، فيمكن تناولها بالشكل التالي⁹:

(أ) لغة أدب العهد القديم

تشمل هذه اللغة ما هو موجود في الكتب المقدسة ومجموعة من الكتابات والنقوش القديمة.

(ب) لغة الحاخامات

تظهر هذه اللغة في أدب المشنا والأجزاء العبرية الموجودة في التلمود (الفلسطيني والبابلي)، بالإضافة إلى المدراسيم، مثل مدراس الهالاخا ومدراس الأجادا، سواء القديمة أو الحديثة.

(ج) لغة العصور الوسطى:

تجلى في أدب الشعراء الدينيين وشعراء فلسطين، بالإضافة إلى الأدب في الأندلس ومناطق أخرى متنوعة.

كما تشمل أدب الرابانيين، والتفاسير، والبحوث، والترجمات المتعلقة باللغة العربية.

(د) اللغة العبرية الحديثة :

بدايتها فترة التنوير اليهودي¹⁰ من القرن الثامن عشر وحتى القرن التاسع عشر، وما زالت حتى الآن، تُعتبر

اللغة الأدبية والدارجة. لقد شهدت الثروة اللغوية (المعجم) تطوراً كبيراً وازدهاراً ملحوظاً على مر العصور،

بدءاً من العهد القديم وحتى الوقت الحاضر كما طرأت تغييرات عديدة على أشكال قواعدها. ومع ذلك، لا

تزال قواعد اللغة مستندة إلى الأسس التي وضعها علماء الماسورا في العهد القديم¹¹.

وعلماء ضبط تشكيل الكلمات في العصور الوسطى.

⁹ التونجي، اللغة العبرية ص 38-40.

¹⁰ رشاد، الشخصية اليهودية، هامش 7 ص ص 76-77.

¹¹ انظر: ظاظا: الفكر الديني، ص 73-74؛ أحمد هويدي: هدف ومنهج مدرسة النقد النصي. مجلة الآداب ع 60، 1933، ص



المبحث الثالث

أوجه التشابه في تاريخ الحروف العربية والعبرية :

تشارك اللغتان العربية والعبرية في تراث غني ومعقد ينبع من جذورهما السامية المشتركة، وهذا الترابط يمتد إلى تاريخ الحروف المستخدمة في كلتا اللغتين. يمكن فهم أوجه التشابه بين الحروف العربية والعبرية من خلال عدة جوانب تاريخية ولغوية¹² :

1. الأصول الفينيقية:

كل من الأبجدية العربية والعبرية تعود في جذورها إلى الأبجدية الفينيقية، وهي من أقدم الأبجديات المعروفة. الفينيقيون، الذين كانوا تجارًا بارعين، نشروا أبجديتهم عبر البحر الأبيض المتوسط، مما أدى إلى اعتمادها وتعديلها من قبل العديد من الثقافات، بما في ذلك العرب والعبرانيون.

2. التطور من الأبجدية الآرامية:

بعد الأبجدية الفينيقية، استعملت الأبجدية الآرامية على نطاق واسع في المنطقة، وهي تعتبر السلف المباشر لكل من الأبجديات العبرية والعربية. الآرامية كانت لغة الاتصال الدولية خلال العصور القديمة في الشرق الأدنى، وتأثيرها يظهر بوضوح في الشكل والصوتيات لكلا الأبجديتين.

3. التشابه في الشكل والترتيب:

على الرغم من التغييرات التي طرأت على الشكل الخارجي للحروف بسبب التأثيرات الثقافية واللغوية المختلفة، لا تزال هناك تشابهات بين حروف اللغتين. على سبيل المثال، يمكن ملاحظة تشابه بين بعض الحروف مثل الألف (א) في العبرية والألف (ا) في العربية. كذلك، الترتيب الأبجدي في كلا اللغتين يشهد على أصولهما المشتركة.

¹² شعبان ، التأثيرات العربية ، ص 23-45.



4. الحفاظ على القيم الصوتية:

كلتا الأبجديتين حافظتا على العديد من القيم الصوتية من الأبجدية الآرامية. على سبيل المثال، الحروف التي تمثل الأصوات الساكنة في العبرية غالباً ما لها مقابلات مباشرة في العربية تمثل نفس الأصوات، مثل ب (2) في العبرية وب (ب) في العربية.

5. الاستخدامات الدينية والأدبية:

كلتا اللغتين استخدمت حروفها في نصوص دينية وأدبية مهمة، مما أدى إلى تعزيز الجانب الثقافي والروحي لكل حرف. العبرية استخدمت في كتابة التوراة، بينما العربية كانت لغة القرآن. هذه النصوص ليست فقط مقدسة ولكنها أيضاً شكلت اللغة واستخداماتها عبر الزمن.

6. التأثيرات اللاحقة والتطورات المستقلة:

بينما تشترك اللغات في العديد من الأوجه الأولية، فقد تطورت كل أبجدية في سياقات مختلفة، مع تأثيرات مختلفة من اللغات والثقافات الأخرى، مما أدى إلى الاختلافات الفريدة التي نراها اليوم. بالتالي، تكشف الدراسة المقارنة للحروف العربية والعبرية عن ترابط عميق وتاريخ مشترك يعود إلى آلاف السنين، مما يؤكد على العلاقة الوثيقة بين اللغتين وثقافتهما.

الفصل الثاني

خصائص الحروف في العربية والعبرية :

عند التعمق في دراسة الحروف في كل من اللغة العربية والعبرية، يمكن ملاحظة عدة خصائص مميزة تبرز كل منهما وتعكس البعد اللغوي والثقافي لكلا اللغتين.

اللغة العربية تمتاز بأبجديتها التي تضم 28 حرفاً، تكتب من اليمين إلى اليسار. الحروف العربية لها أشكال مختلفة بناءً على موقعها في الكلمة - مبتدئة، متوسطة، نهائية، ومنفصلة. هذه الخاصية تجعل الكتابة العربية مميزة بتنوعها الشكلي الذي يتطلب مهارة في التصميم والخط. الأصوات في اللغة العربية تشمل



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

الحرف بين العربية والعبرية /دراسة مقارنة ص (198 - 225)

م. صبا فريد برتو

الحروف الساكنة والمتحركة، وهي تتميز أيضًا بوجود الحركات الصوتية مثل الفتحة والضمة والكسرة التي تُضاف فوق أو تحت الحروف لتوضيح نطقها، من ناحية أخرى، الأبجدية العبرية تضم 22 حرفًا، وتكتب أيضًا من اليمين إلى اليسار. مثل العربية، بعض حروف العبرية تتغير أشكالها عندما تأتي في نهاية الكلمة، لكن هذه الحروف محدودة مقارنة بالعربية. العبرية تفتقر إلى الحروف المتحركة في صورتها الأصلية، حيث أن النقاط والعلامات الصغيرة التي تسمى "نقود" تستخدم لتمثيل الأصوات المتحركة وهي غير متضمنة في الكتابة اليومية، كلا النظامين الكتابيين للعربية والعبرية يعكسان عمقًا ثقافيًا ودينيًا، حيث يتم استخدامهما في النصوص الدينية الرئيسية - القرآن الكريم بالعربية والتوراة بالعبرية. هذا الاستخدام يمنح الحروف قدسية خاصة ودورًا مركزيًا في الهوية الثقافية والدينية للمتحدثين. علاوة على ذلك، كل من اللغتين تعكس طبيعة اللغة وأداءها الصوتي من خلال الحروف المستخدمة، مما يؤثر على الشعر، الأدب، والخطابة في كل ثقافة¹³.

الفروق في استخدام الحروف وأشكالها في كل لغة تعكس أيضًا التاريخ الطويل للتطور اللغوي والتفاعلات الثقافية مع الشعوب واللغات الأخرى. على سبيل المثال، اللغة العربية تأثرت بالفارسية والتركية واللغات الأفريقية، في حين تأثرت العبرية باللغات الأوروبية خلال الشتات. كل هذه التفاعلات أثرت على الطريقة التي تطورت بها الحروف واستُخدمت، مما أدى إلى تنوع لغوي وثقافي يميز كل لغة.

¹³ الجريري، اثر العربية في العبرية ، مؤتمر 77.



المبحث الاول

الخصائص الصوتية للحروف العربية

اللغة العربية تُعرف بغناها الصوتي وتنوعها اللغوي، وهي تتميز بخصائص صوتية معقدة تميزها عن العديد من اللغات الأخرى. تتضمن هذه الخصائص تفاصيل متعلقة بالأصوات الساكنة، الأصوات المتحركة، التشديد، الإدغام، والتنغيم اللحني الذي يلعب دورًا في تعبيرات اللغة وأنماطها الشعرية والأدبية¹⁴.

• الحروف الساكنة

1. اللغة العربية تضم 28 حرفًا أبجديًا، وتتميز بمجموعة واسعة من الأصوات الساكنة التي تشمل:
2. الحروف الانفجارية والانسدادية: مثل الباء (ب)، التاء (ت)، والكاف (ك)، وهي تُنطق بانفجار قصير وحاد للهواء.
3. الحروف الحلقية: مثل العين (ع) والحاء (ح)، وهي تُنطق من الحلق وتتميز بخشونة نسبية في الصوت.
4. الحروف الشفهية: مثل الفاء (ف) والميم (م)، وتُنطق بمشاركة الشفاه.
5. الحروف السنية واللثوية: مثل الثاء (ث) والذال (ذ)، وتُنطق بمشاركة الأسنان أو اللثة.
6. الحروف الرخوة والصلبة: اللغة العربية تميز بين الحروف الصلبة مثل الجيم (ج) في اللهجة المصرية والرخوة مثل الجيم في بعض اللهجات الأخرى كاللهجة الخليجية والشامية.

• الأصوات المتحركة

تُستخدم في اللغة العربية ثلاث حركات رئيسية للتعبير عن الأصوات المتحركة، وهي:

1. الفتحة (ا): تمثل صوت الألف القصير، وتُكتب فوق الحرف.
2. الضمة (و): تمثل صوت الواو القصير، وتُكتب فوق الحرف.

¹⁴ حسن ، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، مرجع سابق ، ص 35-42



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

الحرف بين العربية والعبرية / دراسة مقارنة ص (198 - 225)

م. صبا فريد برتو

3. الكسرة (ي): تُمثل صوت الياء القصير، وتُكتب تحت الحرف.

• التشديد والتنوين

1. التشديد: يُمثل تكرار الحرف الساكن بسرعة، ويُكتب باستخدام الشدة، مثل "رَبَّ" حيث يُدغم الباء مرتين.

2. التنوين: يُستخدم للدلالة على نكرة الاسم ويُظهر نوعًا من التشديد على النطق في نهاية الكلمة، مثل "كتابٌ".

• التأثيرات اللحنية والإيقاعية

اللغة العربية تتميز بإيقاعية موسيقية تؤثر في شعرها ونثرها. الطول والقصير في الأصوات المتحركة والساكنة يمكن أن يغير المعنى والإيقاع الشعري، مما يضيف على اللغة العربية قدرة فريدة على التعبير الأدبي والفني، هذه الخصائص الصوتية تجعل اللغة العربية غنية بالتعقيدات التي تفتح أبوابًا واسعة للدراسة اللغوية وتحليل التراكيب اللفظية والكتابية، مما يعكس التنوع الثقافي والديني العميق الذي تحمله هذه اللغة عبر التاريخ.

المبحث الثاني

الخصائص الصوتية للحروف العبرية

اللغة العبرية، بأحرفها الخاصة وتقاليد العريقة، تُعدّ واحدة من اللغات السامية القديمة التي لا تزال مستخدمة حتى اليوم. الأبجدية العبرية تتكون من 22 حرفًا، جميعها حروف ساكنة، بالإضافة إلى استخدام علامات النقط للدلالة على الأصوات المتحركة في بعض السياقات، خاصة في النصوص الدينية أو التعليمية.

• الحروف الساكنة



أساس الكتابة العبرية هو حروفها الساكنة، ولكل منها قيمة صوتية خاصة. هذه الحروف يمكن تقسيمها إلى مجموعات بناءً على نقط التلفظ¹⁵:

الحروف الحلقية: مثل العين (ע) والحاء (ח)، تُنطق من الحلق وتتطلب عمقاً في النطق يختلف عن الأحرف الأخرى.

الحروف الشفوية: مثل الباء (ב) والميم (מ) والڤ (פ)، تُنطق بمشاركة الشفاه بشكل واضح.

الحروف اللسانية والأسنانية: مثل الدال (ד) والڤ (פ)، حيث يلمس اللسان الأسنان أو يقترب منها لإصدار الصوت.

الحروف اللهوية: مثل اللام (ל)، حيث يرتفع اللسان نحو الحنك العلوي.

الحروف الأنفية: مثل النون (נ)، تُنطق عبر مرور الهواء خلال الأنف.

• الأصوات المتحركة

في الكتابة العبرية العصرية، لا تُكتب الأصوات المتحركة غالباً، لكن في النصوص التعليمية والدينية، يتم استخدام نظام النقود لتمثيلها:

1. الحركة تحت الحرف (פֿתח): تُمثل صوت الألف القصير.

2. الحركة فوق الحرف (פֿתח): تُمثل صوت الألف القصير.

3. الحركة المتوسطة (פֿתח): تُمثل صوت الإي القصير.

4. الحركة الطويلة (פֿתח): تُمثل صوت الألف الطويل.

• التشديد والشين والס

¹⁵ د. صلاح الدين صالح ، د. شعبان سلام : العبرية دراسة في التركيب والاسلوب ، ص 47-48



بعض الحروف لديها قواعد خاصة، مثل الشين (ש) وال (ו) (ו'), حيث تغير النقطة فوق الحرف الصوت من "ش" إلى "س".

• التأثيرات اللحنية والإيقاعية

العبرية تتميز بإيقاعات ولحنيات معقدة في الشعر والنثر، تأثر بشكل كبير بالطريقة التي تُنطق بها الحروف وتُستخدم فيها الحركات المتحركة. النغمة والإيقاع في العبرية يمكن أن تغير معنى الكلمات والجمل، مما يجعل اللغة غنية بالمعاني والتعبيرات.

• الاستخدام في النصوص الدينية

الأبجدية العبرية تستخدم بكثافة في النصوص الدينية، مثل التوراة والتلمود، حيث تتطلب دقة في النطق والتلاوة وفقًا لتقاليد يهودية محددة. هذه الخصائص الصوتية للحروف العبرية تساهم في الحفاظ على النصوص المقدسة بنفس الطريقة التي تم بها تدوينها قديمًا. إجمالًا، الخصائص الصوتية للحروف العبرية تشكل جزءًا أساسيًا من تقاليد اللغة وتأثيرها على الثقافة والدين. تعلم هذه الخصائص يفتح أبوابًا لفهم أعمق للتاريخ والثقافة اليهودية وكذلك اللغة نفسها.

المبحث الثالث

المقارنة بين الخصائص الصوتية في العربية والعبرية

تقديم مقارنة بين الخصائص الصوتية للغتين العربية والعبرية يستلزم التعمق في تفاصيل التأثيرات الثقافية والتاريخية التي شكلت كل لغة. هذه المقارنة تكشف عن تشابهات واختلافات بين اللغتين تنبع بشكل أساسي من جذورهما السامية المشتركة.



• الحروف الساكنة والمتحركة

كل من العربية والعبرية تُكتب من اليمين إلى اليسار وتتشارك في بعض الأصوات الأساسية. الحروف الساكنة تسود في كلتا اللغتين، لكن العربية تستخدم الحروف المتحركة بشكل أكثر تكاملاً مع الأبجدية، في حين أن العبرية تُظهر الأصوات المتحركة بشكل أساسي من خلال نظام النقط (علامات النقط) الذي لا يُستخدم عادة في الكتابة اليومية.

• الحروف الحلقية واللثوية

كلتا اللغتين تتضمن حروف حلقية، مثل الحاء (ح) والخاء (خ) في العربية، والعين (لا) والحاء (ا) في العبرية. هذه الحروف تُظهر قوة النطق الحلقى الذي هو خصيصة بارزة في اللغات السامية. الحروف اللثوية كالثاء (ث) والذال (ذ) والظاء (ظ) في العربية، ومقابلها في العبرية الزاين (ז) والصادي (צ)، تعكس أيضاً تأثيرات صوتية مماثلة.

• التأثيرات اللحنية والإيقاعية

العربية تتميز بتأثيرات لحنية قوية تنعكس في الشعر والنثر، وتعتمد كثيراً على طول الصوت المتحرك والتنغيم. العبرية، من جهتها، تحتوي على تأثيرات لحنية يتم استخدامها بشكل خاص في التلاوات الدينية وقراءات التوراة، حيث تلعب النغمات دوراً حيوياً في فهم النصوص وتفسيرها.

• الشدة والتشديد

في اللغة العربية، يمكن تكرار الحرف للدلالة على التشديد (كما في الحروف التي تحمل شدة، مثل الباء في "جبّ"). في العبرية، التشديد قد يظهر في أشكال مثل الدغش (dagesh) الذي يؤثر على طريقة نطق الحرف، مثلاً بتحويل البيت (ב) من "ב" إلى "בּ" حيث تتغير من بيت معجمة إلى بيت رخوة.



• الأصوات المتحركة

العربية تستخدم حركات فوق وتحت الحروف للدلالة على الأصوات المتحركة، مثل الفتحة والضمة والكسرة، بينما العبرية تستخدم نظام النقود مثل الشوا (שָׁוָא) والهولم (חֻלּוּם) والحيريك (חִיּוּק). هذا الاختلاف يؤثر في تعليم وتعلم اللغات للناطقين بلغات أخرى.

• الاستخدامات الدينية والثقافية

الحروف في كلا اللغتين لها قدسية وتأثير ثقافي كبير، حيث تُستخدم العربية في القرآن والعبرية في التوراة. هذا الاستخدام يعزز من الأبعاد الثقافية والدينية للحروف ويؤثر في التقاليد اللغوية والشعرية في كلتا الثقافتين.

من خلال هذه المقارنة، يظهر أن كل من اللغة العربية والعبرية تتمتع بخصائص صوتية غنية ومتنوعة تعكس تاريخهما الطويل وتراثهما الثقافي العريق. كلا اللغتين تقدمان نافذة لفهم الروابط بين اللغات السامية وتأثيرها على الثقافات التي نشأت منها.

الفصل الثالث

دراسة مقارنة بين الحروف واستخداماتها في العربية والعبرية

الدراسة المقارنة بين الحروف واستخداماتها في اللغتين العربية والعبرية تكشف عن تفاعلات لغوية وثقافية عميقة تنطوي على أوجه تشابه واختلاف متأصلة في الجذور التاريخية والتطورات اللغوية لكلتا اللغتين. تتميز هذه اللغات بتقاربهما اللغوي نظراً لانتماها إلى الفصيلة السامية، ولكن كل منهما طورت أساليب فريدة في تشكيل الحروف واستخداماتها، الأمر الذي يعكس البيئات الثقافية والدينية المتميزة التي نشأت فيها.



تبدأ الرحلة المقارنة من الأصول الفينيقية للأبجديات، حيث تعود كل من العربية والعبرية إلى هذه الأبجدية القديمة التي انتشرت عبر التجارة والغزوات في الشرق الأدنى القديم. على الرغم من هذا الأصل المشترك، فإن كل لغة قد تبنت ووطورت الحروف لتناسب نظامها الصوتي الخاص والمتطلبات الثقافية والدينية لمحدثها.

في اللغة العربية، الحروف تُستخدم ليس فقط لتمثيل الأصوات الأساسية بل وأيضاً للدلالة على الحركات الصوتية مثل الفتح، والضم، والكسر، وهي تعزز من دقة النطق وتعقيد القواعد النحوية. هذه الحروف تم تطويرها لتناسب الشعر العربي والنثر، مع إعطاء اهتمام خاص للإيقاع والجرس الموسيقي في اللغة، مما يعكس الأهمية الثقافية والأدبية للغة العربية.

في المقابل، تتميز الأبجدية العبرية بأنها تضم 22 حرفاً ساكناً بشكل أساسي، مع استخدام علامات نقطية تُعرف بنظام النقود لتمثيل الأصوات المتحركة في النصوص الدينية أو التعليمية. هذا يوفر طريقة مرنة للقراءة والكتابة تتأقلم مع التقاليد الدينية اليهودية التي تتطلب دقة في التلاوة والفهم العميق للنصوص المقدسة.

استخدام الحروف في كلتا اللغتين يعكس أيضاً العلاقات الثقافية والدينية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من الهوية اللغوية. العربية، لغة القرآن، تتميز بالحروف التي تلعب دوراً روحياً وأدبياً كبيراً في الإسلام، بينما تعتبر العبرية لغة التوراة وتحفظ بأهميتها في جميع جوانب الحياة الدينية واليومية في اليهودية. علاوة على ذلك، الاختلافات في النطق والاستخدام بين الحروف تظهر أيضاً في تأثير اللهجات المحلية والتفاعل مع لغات أخرى. العربية، بتنوعها اللهجي الواسع، والعبرية، التي تأثرت باللغات الأوروبية خلال فترات الشتات، تعكسان كيف يمكن للغة أن تتطور وتتكيف مع الظروف المتغيرة.



من خلال المقارنة بين هذه الخصائص، نلمس ليس فقط التأثيرات اللغوية الصرفة بل والثقافية والدينية التي شكلت كيفية استخدام الحروف في كل من العربية والعبرية. هذه المقارنة تعمق فهمنا للغتين وتعزز من تقديرنا لتراثهما الثقافي والحضاري.

المبحث الاول

الاختلافات في شكل الحروف وترتيبها

في دراسة الاختلافات بين الحروف العربية والعبرية، من المهم النظر إلى كيفية تطور كل أبجدية وكيف تم تشكيلها بمرور الوقت. هذه الاختلافات تعكس التأثيرات الثقافية واللغوية المختلفة التي أثرت على كل من هذه اللغات، فضلاً عن الدور الذي لعبته العوامل الدينية والاجتماعية في تشكيل استخدامات وأشكال الحروف.

• الأشكال الأبجدية

الأبجدية العربية تتميز بحروفها التي تأخذ أشكالاً متعددة حسب موقعها في الكلمة: متصلة ومنفصلة، وبداية الكلمة، ووسط الكلمة، ونهاية الكلمة. هذا التنوع في الشكل يمنح الخط العربي تدفقاً ومرونة يصعب مقارنتهما بأي خط آخر. الحروف العربية تُكتب من اليمين إلى اليسار، ويمكن أن تتصل بعضها ببعض لتشكل كلمات، وهو ما يضيف إلى النسيج البصري للنصوص العربية تعقيداً وجمالية خاصة¹⁶. من ناحية أخرى، الأبجدية العبرية تشتمل أيضاً على 22 حرفاً ساكناً، وتكتب أيضاً من اليمين إلى اليسار. ولكن، على عكس العربية، لا تغير الحروف العبرية شكلها بناءً على موقعها في الكلمة، باستثناء خمسة أحرف تُسمى "أحرف السوفيت" التي تظهر فقط في نهاية الكلمات. هذه الأحرف هي: كاف (כ), ميم (ם), نون

¹⁶ حسن عباس ، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، مرجع سابق ، ص 23



(٦)، فاي (٦) وتسادي (٦٢). الخط العبري يتميز بخطوطه المستقيمة وزواياه الحادة، ما يعطيه مظهرًا مميزًا وثابتًا.

• الترتيب الأبجدي

ترتيب الحروف في كلتا اللغتين يعكس الأصول السامية لهما، حيث يُظهر ترتيبهما تشابهًا ملحوظًا. في العربية، الترتيب يبدأ بالألف وينتهي بالياء، مع وجود بعض الحروف الإضافية التي تُستخدم للأصوات الخاصة التي لا توجد في اللغات الأخرى مثل الضاد والطاء. في العبرية، الترتيب يبدأ بالألف وينتهي بالتاف، مع العديد من الحروف التي تمثل أصوات مختلفة قد لا تكون موجودة في العربية، مثل حروف الشين والتسادي.

• الاستخدامات الثقافية والدينية

الحروف في كل لغة تحمل أهمية ثقافية ودينية كبيرة. في العربية، الحروف تُستخدم ليس فقط في الكتابة اليومية ولكن أيضًا في الزخرفة الإسلامية وكتابة القرآن، مما يعزز من دورها كرموز دينية وثقافية. الحروف العربية غالبًا ما تُزخرف بتعقيدات وزخارف تُعبر عن الفن الإسلامي. الحروف العبرية تُستخدم في كتابة النصوص الدينية مثل التوراة والصلوات اليومية، وهي تُعتبر مقدسة في اليهودية. كثيرًا ما يتم استخدام الخط العبري في الفن اليهودي وفي التماثيل الدينية، مما يعكس الأهمية الروحية والثقافية لهذه الحروف. من خلال هذه المقارنة، نرى أن الاختلافات بين الحروف العربية والعبرية لا تعكس فقط تنوع الأصوات والشكل، ولكن أيضًا تعكس العمق الثقافي والديني لكل لغة.



المبحث الثاني

استخدام الحروف ودورها اللغوي في اللغتين

الحروف العربية والعبرية تشكل الأساس اللغوي لكلتا اللغتين، حيث تلعب دورًا محوريًا ليس فقط في تكوين الكلمات والجمل، بل وفي حمل الثقافة، التراث، والهوية الدينية. كل من هذه الأبجديات تعود بأصولها إلى الأبجدية الفينيقية، ومن هنا بدأ تطورها التاريخي واللغوي المميز.

• استخدام الحروف في اللغة العربية

الأبجدية العربية تتكون من 28 حرفًا، وهي تستخدم لكتابة العديد من اللغات الأخرى بالإضافة إلى العربية، مثل الفارسية، الأردية، والبشتو. الحروف في العربية تعتبر فريدة بطريقة تركيبها حيث تتغير أشكالها بناءً على موقعها في الكلمة: بداية الكلمة، وسطها، نهايتها، أو عندما تكون منفصلة. هذه الخصائص تجعل الكتابة العربية متدفقة ومرنة، مما يضفي جمالية خاصة على الخط العربي¹⁷.

دور الحروف العربية لا يقتصر على الجوانب اللغوية فحسب، بل يمتد إلى الجوانب الفنية والدينية. في الفن الإسلامي، يُستخدم الخط العربي في الزخرفة والتصميمات، بما يُعرف بالخطاطة، حيث يمكن رؤية الحروف العربية في تزيين المساجد والمخطوطات والجداريات والمصاحف. كما أن الحروف العربية تحمل دلالات روحية عميقة حيث أنها تُستخدم لكتابة القرآن الكريم، الأمر الذي يعزز من قدسيتها في قلوب المسلمين¹⁸.

• استخدام الحروف في اللغة العبرية

الأبجدية العبرية تشمل 22 حرفًا، جميعها حروف ساكنة مع استخدام علامات النقود لتمثيل الأصوات المتحركة في بعض الأحيان. هذه الحروف تُستخدم ليس فقط في العبرية الحديثة، بل أيضًا في اللغات

¹⁷ حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، مرجع سابق، ص 6-8
¹⁸ د. عبد الغفار حامد هلال، العبرية خصائصها وسماتها، ط1، القاهرة، 2004م، ص 400-406



القديمة مثل الآرامية واليديشية. على الرغم من بساطتها الظاهرية، تتميز الحروف العبرية بأشكالها الهندسية والدقيقة التي تُعطي النص العبري مظهرًا فريدًا. في الثقافة اليهودية، تُعتبر الحروف العبرية مقدسة، خاصةً في استخدامها لكتابة النصوص الدينية مثل التوراة والتلمود. تُعتبر الحروف العبرية أساسية في فهم القوانين والتعاليم الدينية، وهي تُستخدم في التعليم الديني والحياة اليومية للمجتمع اليهودي. الخط العبري يُستخدم أيضًا في الفنون، خصوصًا في تزيين الكنس والمنزل اليهودي وفي الكتابات الفنية المعاصرة¹⁹.

• الدور اللغوي والثقافي

كل من الحروف العربية والعبرية تحمل أبعادًا ثقافية ولغوية عميقة تتجاوز الاستخدام اليومي في الكتابة. هي تعكس تاريخ وثقافة ودين الشعوب التي تستخدمها، وتقدم نافذة على كيفية تفاعل البشر مع لغتهم وكيف يمكن للحروف أن تحمل معاني أعمق من مجرد اللغوي إلى الرمزي والروحي²⁰.

¹⁹ انظر : د. محمد التونجي، اللغة العبرية وآدابها، مرجع سابق ، ص76

²⁰ عليان ، النحو المقارن ، ص8-9



المبحث الثالث

تأثير اللغة العربية والعبرية على بعضهما البعض

التأثير المتبادل بين اللغة العربية والعبرية هو موضوع يكتنفه التعقيد والغنى التاريخي، نظراً للتقاطعات الجغرافية والثقافية والدينية بين الشعوب التي تحدثت بهذه اللغات عبر العصور. على الرغم من أن كلتا اللغتين تنتميان إلى عائلة اللغات السامية، فإن التفاعل بينهما يعود إلى عوامل تاريخية، ثقافية ودينية²¹.

• تأثيرات تاريخية وجغرافية

في العصور القديمة، كانت العبرية لغة العبرانيين، بينما كانت العربية لغة شبه الجزيرة العربية. بحلول القرن السابع الميلادي، مع صعود الإسلام وتوسع الإمبراطورية الإسلامية، بدأت اللغة العربية في الانتشار بشكل واسع في المناطق التي كانت تحت سيطرة العبرية، بما في ذلك فلسطين وأجزاء من سوريا. هذا الانتشار جلب معه تأثيرات لغوية مهمة.

• التأثير الديني والثقافي

مع تأسيس دولة إسرائيل في عام 1948 وتحديد العبرية كلغة رسمية، بدأت العبرية تستعيد مكانتها كلغة حية بعد فترة طويلة من كونها لغة طقوسية تُستخدم بشكل أساسي في النصوص الدينية. في هذه الأثناء، كانت العربية لا تزال تُستخدم على نطاق واسع في المنطقة كلغة يومية ودينية، وتأثير العربية على العبرية في العصر الحديث يظهر بشكل خاص في القاموس العبري الحديث، حيث تم استعارة العديد من الكلمات العربية وتكييفها مع النحو العبري. هذه الكلمات تتعلق بشكل أساسي بمفاهيم ثقافية وحياتية، مثل أسماء الأطعمة، الأدوات المنزلية، ومصطلحات تتعلق بالثقافة الشعبية²².

²¹ شعبان محمد، التأثيرات العربية ص
²² الشامي، تأثيرات اللغة العربية، ص71



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

الحرف بين العربية والعبرية / دراسة مقارنة ص (198 - 225)

م. صبا فريد برتو

• التأثير اللغوي

على الصعيد اللغوي، يظهر تأثير العربية على العبرية في النحو والصرف والمعجم. العبرية الحديثة، كما وضعها اللغويون مثل إلعيزر بن يهودا، استفادت من النحو العربي في تركيب بعض الأزمنة والأفعال. بالإضافة إلى ذلك، يوجد تأثير ملحوظ في الأصوات اللغوية حيث تتشارك العربية والعبرية في عدة أصوات مثل الحاء والعين.

بالمقابل، أثرت العبرية بشكل طفيف على العربية، خصوصاً في المجتمعات اليهودية العربية التي كانت تستخدم العبرية في الطقوس الدينية. بعض الكلمات العبرية دخلت اللهجات العربية اليهودية في مناطق مثل العراق والمغرب ويمين²³، وتظهر هذه الكلمات بشكل أساسي في النصوص الدينية والأدب اليهودي بالعربية.

• الاستخدام الحالي والتفاعل

في الزمن الحديث، يستمر التفاعل بين العربية والعبرية بشكل يومي في إسرائيل والأراضي الفلسطينية، حيث تُستخدم كلتا اللغتين بشكل متوازٍ في العديد من المجالات مثل التعليم، الإعلام، والتجارة. هذا التفاعل يساهم في استمرارية الاستعارة اللغوية والتأثير المتبادل في معجم اللغتين وفي الأساليب اللغوية. ختاماً، التأثير المتبادل بين العربية والعبرية يعكس تاريخاً طويلاً من التفاعل والتداخل الثقافي واللغوي، مما يؤكد على التعقيد والغنى في هذا الحقل من الدراسات اللغوية والثقافية.

²³ الرفاعي، تأثير فلسفة الفارابي، ص 85



الخاتمة

في ختام هذه الدراسة المقارنة بين الحروف العربية والعبرية، نكون قد استكشفنا جوانب متعددة تتعلق بتطور واستخدام هذه الحروف عبر العصور، ملقّين الضوء على الترابط العميق بين اللغتين الذي يعود إلى الأصول السامية المشتركة. تبين من خلال هذه المقارنة أن كلا اللغتين لا تعكس فقط التطورات اللغوية الداخلية، وإنما تعكس أيضاً التفاعلات الثقافية والدينية والاجتماعية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط عبر الزمن.

البحث كشف عن كيفية استخدام الحروف ليس فقط كوسيلة للتواصل اللغوي، ولكن كأداة لتحفيظ النصوص الدينية، وكرمز للهوية الثقافية. من الخط العربي المزخرف الذي يزين المصاحف وجدران المساجد، إلى الحروف العبرية المنقوشة على لفائف التوراة، تتجلى الحروف في كل من اللغتين كعناصر فنية وروحية تعبر عن عمق الارتباط الروحي والثقافي للشعوب التي تستخدمها، كما بيّن البحث أهمية الحروف كحلقة وصل بين الماضي والحاضر، حيث تمكنا من ملاحظة كيفية تأثير الأحداث التاريخية في شكل ونطق الحروف. فعلى سبيل المثال، تأثر الخط العربي بالفنون الإسلامية والتوسعات الإمبراطورية، بينما تأثرت الحروف العبرية بالحركات الدينية والجغرافية للشعب اليهودي.

إن فهم هذه الديناميكيات يسمح لنا بتقدير ليس فقط للتراث اللغوي والثقافي، بل أيضاً للمرونة والقدرة على التكيف التي تظهرها هذه اللغات. تُعتبر العربية والعبرية مثالين حيّين على كيفية تأثير اللغة في تشكيل الفكر الإنساني والمجتمعات عبر الزمان والمكان.

تظل الدراسة المقارنة للحروف العربية والعبرية نافذة مهمة نطل من خلالها على تاريخ الشرق الأوسط، مع إبراز كيف يمكن للغات أن تعمل كجسور تواصل تجمع بين الشعوب من خلال الفن والدين والتاريخ.



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

الحرف بين العربية والعبرية / دراسة مقارنة ص (198 - 225)

م. صبا فريد برتو

وهذا، يكون البحث قد قدم إسهامًا قيمًا في فهمنا للتاريخ الإنساني وثقافته، مؤكدًا على الدور الذي تلعبه اللغة كعنصر موحد في الفسييفساء الثقافية الإنسانية.

المصادر والمراجع

- الشامي: رشاد عبد الله : الشخصية اليهودية -الإسرائيلية والروح العدوانية -سلسلة عالم المعرفة -عدد 102، إصدار المجلس الوطني للثقافة -والفنون والآداب الكويت يونيو 1986م .
- حسن ظاظا: الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه الناشر مكتبة سعيد رافت القاهرة، 1975.
- هويدي: أحمد محمود: هدف ومنهج مدرسة النقد النصي مجلة كلية الآداب العدد 60، ديسمبر 1933 م.
- الجري، علي، اثر العربية في العبرية الحديثة، مؤتمر الواقع اللغوي، نابلس، 2006م
- جوزيف فنديريس ، اللغة ، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، 1950 ، ص 400
- حسن عباس ، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، دمشق، اتحاد الكتب العربية ، 1998
- د. احمد بدوي ، اللغة المصرية القديمة وصلتها باللغات السامية ، البحوث والمحاضرات لمجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1961م .
- الرفاعي: جمال ، تأثير فلسفة الفارابي على تفسير موسى بن ميمون، أبحاث وندوات، التأثيرات العربية في اللغة العبرية والفكر الديني والأدب العبري عبر العصور، دار الزهراء، القاهرة، 1992م، ص 85
- ربيع محمود ، في علم الكتابة العربية ، ط1، 1992م .
- الشامي : رشا عبد الله ، تأثيرات اللغة العربية في اللغة العبرية الحديثة، أبحاث وندوات، التأثيرات العربية في اللغة العبرية والفكر الديني والأدب العبري عبر العصور، دار الزهراء، القاهرة، 1992م



المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية

Algerian Journal of Historical and Legal Studies

الرقم الدولي: 1025-2437 I.S.S.N

الرقم الدولي التسلسلي الالكتروني: 6510-2600 E.I.S.S.N

المجلد: 11 العدد: 02 - تاريخ النشر: 28 أوت 2026

الحرف بين العربية والعبرية / دراسة مقارنة ص (198 - 225)

م. صبا فريد برتو

-
- عليان سيد سليمان ، في النحو المقارن بين العربية - والعبرية، القاهرة، 2009م
 - شعبان محمد عبد الله، سلام التأثيرات العربية في البلاغة العبرية، القاهرة، 2002م
 - صلاح الدين صالح ، د. شعبان سلام : العبرية دراسة في التركيب والاسلوب
 - عبد الغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، ط1، القاهرة، 2004م،
 - محمد التونجي، اللغة العبرية وآدابها، مطبعة جامعة بنغازي، بنغازي، د.ت،
 - اميل يعقوب ، الخط العربي نشأة تطوره مشكلاته دعوات اصلاحه ، مطبعة جروس برس ،
بينان ، د.ت
 - عباس العقاد ، اثر العرب في الحضارة الاوربية ، ط2 ، دار المعارف، د.ت
 - المستشرق جويدي ، محاضرات ادبيات الجغرافية والتاريخ واللغة عند العرب ، مجلة الجامعة
المصرية ، د.ت